الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
Centre UniversitaireAbdelhafid BOUSSOUF -Mila

معهـــــد الآداب واللغـــــات
قســـم اللغة والأدب العربـــــي

انطولوجيا الوجود في شعر طرفة بن العبد

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

إعداد الطالبتين:
**** آمنة عمران***
**** آية عمران***

إشراف الأستاذة:
**** أسماء ياحي***

بسم الله الرحمن الرحيم

قالى تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى [39] وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى [40] ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى [41] وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى[42] ﴾

سورة النجم

دعاء:

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

﴿وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾

صدق الله العظيم

يا حي يا قيوم يا رب موسى وهارون ورب ابراهيم ويا رب محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين، أرزقني الفهم والعلم والحكمة والعقل برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم أرزقنا علما نافعا ونجاحا ميسورا.

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا، بل ذكرنا دائما أن الاخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

"يا رب"

رب اشرح لنا صدورنا ويسر لنا أمورنا واحلل العقدة من لساننا وفقه قولنا لبسم الله الفاتح، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا إن شئت تجعل الحزن سهلا يا أرحم الراحمين.

اللهم إننا توكلنا عليك وسلمنا أمرنا إليك لا ملجأ ولا منجى منك إليك.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿وإن شكرتم لأزيدنكم﴾

بداية الحمد لله الذي نستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نحمد الله العلي العظيم الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع وما كنا بالغيه إلا بشق الأنفس، لو غابت عنا رحمته وعنايته لنا

فالله ملك الحمد كما ينبغي بجلال وجهك وعظيم سلطانك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من اسدى عليكم معروفا فكافؤه فإن لم تقدروا فادعوا له"

إذا كان المقام يستدعي رد الجميل إلى أصحابه فإن الشكر يتوجب للأستاذة

" أسماء ياحي"

التي تحلت معنا بالصبر ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها وإرشاداتها الصادقة والقيمة لإنجاح هذا العمل.

بارك الله فيك وجزاك الله كل الخير.

إهداء

لبسم الله الرحمان الرحيم:﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله المؤمنون﴾

- إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بغفرانك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

- إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

- إلى من كلله بالهداية والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد
والدي الغالي"علي"

- إلى ملاكي في الحياة ومعنى الحب وإلى معنى الحنان إلى سمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى
أمي الغالية" عتيقة"

- إلى من بهم أكبر وعليهم اعتمد إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها إلى من عرفت معهم معنى الحياة إخوتي: حمود – عبد الحق – سفيان – سيف الدين.

- إلى أخواتي البنات: حليمة، سهام.

- إلى رفقاء دربي: نورة، شمس نور الهدى، آية، بشرى وإلى كل الأقرباء والأعزاء، وغلى كل من يعرفني وأعرفه من قريب او بعيد.

آمنة عمران

إهداء

الحمد لله رب العالمين وما التوفيق إلا من الرب المعين.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أسدي ثمرة جهدي هذا إلى: الذي علمني كيف أجتاز الصعاب وأتخطى العقبات، إلى من كلله الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

أبي الغالي " العربي".

إلى التي كتبت اسمي على حدقات عيونها وشاركتني أجمل لحظات حياتي، وبكت لآلامي حزنا، إلى من رافقتني بدعائها لتضيئ دربي إلى أحلى كلمة على لسان البشر النبع الصافي والحضن الدافئ

أمي الحبيبة " فاطمة"

إلى من تربطني بهم اجمل المشاعر وأصدق العواطف وتحلو الحياة بوجودهم إخوتي: فؤاد، مروة.

وإلى رفيقات الدرب: آمنة، بشرى، سعاد.

إلى كل من أحبهم القلب ولم يذكرهم اللسان ولم يدونهم القلم.

وإلى كل الأقرباء والأعزاء وكل من يعرفني وأعرفه من قريب أو بعيد.

آية عمران

قال الله عز وجل: ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (224)

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (225)

وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (226)

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (227) ﴾

سورة الشعراء

مقدمة

مقدمــة:

عند الإبحار في تاريخ الأدب العربي نجد عدد كبير من الشعراء العرب الذين أثروا الحياة الأدبية بعدد كبير من الدواوين والقصائد الشعرية التي مازال صداها قائما لدى الكثير من الدارسين، ومن أبرز أولائك الشعراء طرفة بن العبد البكري الذي كان له نصيب في الأبحاث والدراسات الأدبية والنقدية لما تطلبه شعره، فطالما اتسم شعره بالجودة الشعرية والحس المرهف في التعبير عن العواطف والأحاسيس وتصوير لحياته الذاتية والواقعية، هذا ما يجعل الدارس لشعره تستوقفه ملامح وجودية في كثير من شعره ليكون عنوان بحقنا انطولوجيا الوجود في شعره طرفة بن العبد البكري، وهدفنا من هذه الدراسة الكشف عن أهم الجوانب الوجودية في شعره انطلاقا من جملة من الأسئلة أهمها:

- ما الانطولوجيا؟
- ما الوجود؟
- كيف تجلت ملامح الوجود في شعر طرفة بن العبد؟
- فيما تجسدت فلسفة الذات في شعره؟
- ماذا أضاف الوجود لشعر طرفة بن العبد؟

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي.

وللإجابة عن تلك الأسئلة قسمنا بحثنا هذا إلى: مقدمة، ثم أتبعناها بفصلين: الفصل الأول بعنوان انطولوجيا الوجود بين المفهوم والتطور والنشأة، وقسمناه إلى ثلاثة عناصر الاول تحدثنا فيه عن مفهوم الانطولوجيا لغة واصطلاحا، والثاني الوجود لغة واصطلاحا والثالث بعنوان الانطولوجيا بين النشأة والتطور تناولنا فيه ثلاث عناصر ثانوية الاول الانطولوجيا في الفلسفة اليونانية والثاني الانطولوجيا في العصر الوسيط، وثالثا الانطولوجيا في العصر الحديث، ثم الرابع خاص بالانطولوجيا المعاصرة، ثم ثنيناه بفصل تناولنا فيه شعر طرفة بن العبد انطولوجيا وقسمناه إلى عنصرين، الأول بعنوان ملامح الوجود في شعر طرفة بن العبد تضمن هو الآخر عنصرين ثانويين الاول انطولوجيا الزمان والمكان والثاني

انطولوجيا الطبيعة، أما العنصر الثاني بعنوان فلسفة الذات في شعر طرفة بن العبد متبوعا كذلك بعنصرين أولا وحدة الذات ثم ثانيا انكسار الذات.

وقد واجه هذا البحث جملة من الصعوبات مرجعها جميعا الى ضيق الوقت واتساع مجال البحث.

ولا يفوتنا في الأخير أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا المشرفة " أسماء ياحي" التي لم تبخل علينا من وقتها وعلمها فكل الاحترام والتقدير هذا لها، وختاما نتمنى أن نكون قد وفقنا ولو بالقليل في إبراز مختلف الجوانب الوجودية في شعر طرفة بن العبد البكري.

فالكمال لله وحده.

الفصل الأول

الفصل الأول: انطولوجيا الوجود بين المفهوم والتطور والنشأة

I- مفهوم الانطولوجيا.

II- مفهوم الوجود.

III- انطولوجيا الوجود بين النشأة والتطور.

I: مفهوم الانطولوجيا (لغة، اصطلاحا).

1- لغة:

لقد ورد مصطلح الانطولوجيا في بعض المعاجم والقواميس على النحو التالي:

أ-في المعجم الفلسفي:

انطولوجيا – علم الأجناس.

Exhmologie (f) Ethnology (E)

"علم يدرس خصائص الأجناس دراسة تسمح بتصنيفها والتفرقة بينهما"[1].

ب-معجم المصطلحات الفلسفية فرنسي عربي:

" الفعلontal فيعني: كينوني- ما يتعلق بجوهر الوجود نفسه بمقابل الظواهري أي ما يتعلق بالظواهر دون الجواهر"[2].

"وانطولوجيا Onthologie: هي في الأصل، الفلسفة الأولى عند أرسطو وهي العلم بالوجود من حيث هو وجود، وهي بمعنى قريب من الأول، علم الجوهر وفي فلسفة «ديكارت» وفي فلسفة «ليبينتز»[3]

ج- قاموس إنجليزي عربي:

المقطع الأول Onto: "ويعني«p» وجود «ب» كائن حي"[4]

أما المقطع الثاني:logie"ويعني: شفاهي كتابي: مذهب أو نظرية، علم"[5]

---

1 – إبراهيم مذكور: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الآميرية، القاهرة، 1403-1933 م، ص 10.

2 – الحلوه عبده: معجم المصطلحات الفلسفية فرنسي – عربي، المركز التربوي للبحوث والإنماء، مكتبة لبنان، بيروت ط 1، 1414 هـ -1994 م، ص 118.

3 – المصدر نفسه، ص 118.

4 – منير البعلبكي: ورمزي منير البعلبكي، المورد الحديث، قاموس إنجليزي عربي، دار العلم للملايين، بيروت، 2015م ص 796.

5 – المصدر نفسه، ص 677.

2- اصطلاحا:

لقد شغل مصطلح الانطولوجيا الفلاسفة منذ العصر القديم حتى يومنا هذا، وهي تمثل وتجسد اختلافا في المصطلح ووجهة النظر، إذ تبلغ من الكثرة حدا يصير معه تقديم أجوبة لها أمرا صعبا.

وقد اختلف في مفهوم الانطولوجيا عند بعض الفلاسفة وفي بعض القواميس.

يعرفها لالاند في موسوعته الفلسفية الانطولوجيا بأنها "باب من أبواب الفلسفة، ينظر عقلا في الكون من جهة هوكون"[1].

إن الاسم "انطولوجيا" هو وحده الجديد، أما هذا العلم عينه فقد كان موجودا منذ فلاسفة اليونان وخاصة منذ أرسطو إذ كان يسميه الفلسفة الأولى أو الميتافيزيقا. والتي عرفها بـ:"علم الوجود بما هو موجود"[2] ولكن يجب الإشارة هنا، إلى أن جل المعاجم والموسوعات التي عدنا إليها بصدد كلمة ميثا- فيزيك، تبدأ بالكلمة اليونانية التي وضعت عنوانا لكتابات أرسطو المصنفة في المستوى الثاني بعد الكتابات المسماة (فيزيقا)، وقد تحقق هذا التصنف مع وضع هذا الاصطلاح تسمية لمجموعة من الأبحاث تركها أرسطو من دون تصنيف، وقد تمت تسميتها (ميثافيزيقا) تصنيفا لها في مرتبة تأتي (بعد) أو (ما بعد) الكتابات المعنونة (فيزيقا)، إذن، لم يكن هذا الاسم عند أول وضعه دالا على (مادة علم) بل هو اسم أطلقه على كتابات من دون الإشارة إلى مادتها، وعلى الرغم من أن هذا العلم ذو جذور إغريقية إلا أن أقدم تدوين لكلمة انطولوجيا ذاتها هو كلمة لاتينية(Ontologie).

والتي ظهرت عام 1606 م في عمل أوغروسسكو لاتسيثيا من قبل يعقوب أورهاد- وكذلك في عام 1613 في المعجم الفلسفي رودولف جوكل، أما الظهور الأول لهذا المصطلح باللغة الإنجليزي(ontology) فقد كان في معجم أكسفورد الانجليزي عام 1722 والذي عرف كلمة انطولوجيا ontology"بأنها تفسير الوجود المجرد"[3]على أية حال، إن ظهور هذه الكلمة في القاموس مؤشر على أنها كانت مستخدمة في ذلك الوقت.

---

1 – لالاند أندريه: موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد الثاني، منشورات عويدات، بيروت، ص 911.

2 –ابن رشد: تفسير ما بعد الطبيعة p1004، 21–22، تحقيق هوريسبويج، دار المشرق، بيروت، 1943، ص 296.

3 – قاموس Webster محمد فرحة: أنطولوجيا النشأة والتطور والنضج، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات الجامعية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 4، المجلد 32، من 25 –01 –2010 م، اللاذيقية، سوريا، ص 66.

وأما في قاموس Webster[1] فإنه يعرف كلمة الانطولوجيا بأنها "علم أو دراسة الوجود بشكل أدق أنها فرع من الميتافيزيقيا تهتم بطبيعة وعلاقات الوجود، أنها النظرية التي تهتم بأنواع الكينونات وعلى نحو خاص بالأنواع المجردة من الكينونات والتي تدعى باسم المقولات.....أنها الفلسفة الأولى"[2].

مما تقدم نستطيع القول: إن الانطولوجيا هي دراسة مفاهيم الوجود وأسسه وطبيعته وحقيقته، وتشكل الموضوع الرئيسي للميتافيزيقيا. أنها علم ما هو موجود من أنواع وبنى الموضوعات، والصفات والعلاقات في كل منطقة من مناطق الحقيقة. ويدخل ضمن مبحث الانطولوجيا البحث في خصائص الوجود عامة لوضع نظرية في طبيعة العالم، والنظر فيما إذا كانت الأحداث تظهر من تلقاء نفسها أم تصدر عن علل ضرورية تجري وفق قوانين الحركة؟ وفيما إذا كان هناك إله وراء عالم الظواهر المتغيرة؟ وكذلك يبحث في صفات الله وعلاقاته بمخلوقاته، وفيما إذا كان الوجود ماديا صرفا أو روحيا خالصا أو مزيجا منهما؟ إلى غير ذلك من ميادين الدراسات التي تدخل في مبحث الوجود– الانطولوجيا، وقد وصفت عشرات المذاهب والنظريات حلا لهذه المشكلة الفلسفية.

أما هنتر ميد فيعرف الانطولوجيا قائلا أنها"لفظ يستخدم أحيانا بمعنى مرادف للميتافيزيقا لكنه يدل في صورة أدق على ذلك الفرع من الميتافيزيقا الذي يدرس الوجود في أكثر صورة تجريدا فما طبيعة الوجود بما هو وجود؟ وما معنى أن يكون الشيء موجود؟

أما الأسئلة التي تطرحها الانطولوجيا فهي التالية:

- ما الوجود؟
- ما الموجود؟
- هل الوجود خاصية أم ميزة؟
- ما الذي يعني أن نقول إن شيئا ما غير موجود؟
- هل الموجود هو محمول؟ هل الجمل التي تحدثت عن وجود شيء أو عدم وجوده تدعى قضايا؟

1- Webster's Third new International Dictionary, 2000, p, 945، نقلا عن: امحمد فرحة: انطولوجيا النشأة والتطور والنضج، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات الجامعية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد4، المجلد 32، من 25-1 2010 م إلى 21-6 2010 م، اللاذيقية سوريا، ص 54.

2 – المصدر نفسه، ص 54.

- ما الذي يمكن أن يعني القول أن أشياء غير فيزيقية مثل الزمن، الأعداد، الأرواح الآلهة...الخ موجودة؟
- ما الذي يشكل هوية موضوع ما؟ متى يذهب موضوع ما خارج الوجود بمعنى معاكس للتغيير؟
- ما الخاصيات التي يمكن أن تغير جوهرية التي تقابل الخاصيات العرضية لشيء ما؟"[1]

ولقد قدم وما زال يقدم الكثير من الفلاسفة أجوبة كثيرة لهذه الأسئلة تكاد تعادل عدد الفلاسفة.

من خلال التعريفات السابقة المقدمة عن الانطولوجيا يُستخلص أن الانطولوجيا فرع من فروع الميتافيزيقا تهتم بالطبيعة وعلاقة الوجود وهي علم يدرس الوجود بشكل أدق ويظهر هذا المفهوم عند كل من لالاندوها نترميد وفي قاموس ويبستر.

II- مفهوم الوجود (لغة- اصطلاحا)

1- لغة:

لقد ورد مصطلح الوجود في بعض المعاجم كما يلي:

أ- المعجم الفلسفي:

الوجود Existence (f) Existence

"تحقق الشيء في الذهن أو في الخارج ومنه الوجود المادي أو في التجربة، والوجود العقلي أو المنطقي".

يقابل عند المدرسين الماهية أو الذات باعتبار أن الماهية هي الطبيعة المعقولة للشيء وأن الوجود هو التحقق الفعلي له"[2]:

ب- معجم الوسيط:

"وجود (مادة و- ج - د)"

---

1 - هنترميد: الفلسفة أنواعها وأشكالها، ت: فؤاد زكريا، دار النهضة للطبع والنشر، القاهرة، 1969 م، ص 431.

2 - إبراهيم مكور: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1403هـ- 1933م، ص 211.

1- الوجود: مصدر وجد، يجد، ووجد، يوجد.

ضد العدم، أي اقتضاء الذات وتحققها من الخارج، الوجود – في الفلسفة: تحول الأشياء من القوة إلى الفعل، ومن الإمكان إلى الوجود.

وجودية: (مادة و – ج – د)

1- الوجودية: فلسفة ترى أن الوجود سابق عن الماهية.

2- الوجودية عند المفكر الفرنسي جان بول سارتر: فلسفة تقوم على الحرية المطلقة، التي تمكن الإنسان الفرد من أن يصنع نفسه بنفسه، وأن يتخذ موقفا من الحياة وقضاياها، كما يبدو له، تحقيق لوجوده الفردي الكامل. [1]

"أما تعريفها العام: فهي مذهب فلسفي يقول أن الإنسان موجود بذاته لا لذاته، ونلاحظ أن الوجودية تنطلق من الواقع الإنساني، للتمكن من فهم جهود الفلاسفة، ولإرساء الأخلاق وإذا كان يجب إرساؤها"وتأويل العلم في معناه بالنسبة إلى الوجود الإنساني مع ملاحظتين تنطلقان من الفكرة المكونة عن الوجود الإنساني، وهما:

1- تركيز الفكر الفلسفي على وجود الإنسان لا يعني حصر الفلسفة في وجوده هذا، بل يعني معاودة شرح كل مسائل الفلسفة القديمة.

2- أصالة الوجودية كامنة في تبيان أجوبة عن المسائل الأساسية، مثل: ما لإنسان؟ ما العالم؟ ، أو تكون كامنة في الصياغة الكانطية، مثل: ماذا علي أن أفعل؟ ما أعلم؟ ما أفعل؟ ما الأمل المتبقي لي؟"[2].

ج- في معجم لسان العرب لابن منظور:

قال سبويه: وقد قال ناس من العرب: وجد يجد كأنهم حذفوها من يوجد، قال: وهذا لا يكاد يوجد في الكلام، والمصدر وجد وجدة ووجدا ووجودا ووجدانا وإجدانا (الأخيرة عن ابن الأعرابي)، وأنشد:

---

1 – عصام نور الدين: معجم نور الدين الوسيط عربي- عربي، باب النون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2 (لونان)، 2009م، ص 1102.

2 – المرجع نفسه، ص 1102.

وآخر ملتاث يجد كساءه نفى عنه إجدان الرّقين الملاويا قال: وهذا يدل على بدل الهمزة من الواو المكسورة كما قالوا إلدة في ولدة: وأوجده أياه: جعله يجده (عن اللحياني)، ووجدتني فعلت كذا وكذا، ووجد المال وغيره يجده وجدا وجدة – التهذيب: يقال وجدت في المال وجدا ووجدا ووجدا ووجدانا وجدة، أي صرت ذا مال ووجدت الضّالة وجدانا.

قال: وقد يستعمل الوجدان في الوجد، ومنه قول العرب: وجدان الرقين يغطى أفن الأفين، وفي حديث اللقطة: أيها الناشد، غيرك الواجد، من وجد الضّالة يجدها. وأوجده الله مطلوبه، أي أظفر به.

والوجد والوجد والوِجد: اليسار والسّعة، وفي التنزيل العزيز: « أسكنوهن من حيث سكنتم ومن وجدكم» وقد قرئ بالثلاث، أي من سعتكم وما ملكتم، قال بعضهم: ومن مساكنكم"[1].

2- اصطلاحا:

لقد تطرق العديد من الفلاسفة العرب والغرب للمفهوم الاصطلاحي للوجود حيث يعرفونه تارة عن طريق المقابلة مع المفاهيم الأخرى، وتارة أخرى يعتبرونه أمر بديهيا غير محتاج لتعريف، وينظرون إليه تارة ثالثة على أنه مفهوم بلا مدلول إذ يقولون:" الوجود مقابل للعدم. وهو بديهي فلا يحتاج إلى تعريف إلا من حيث هو مدلول اللفظ دون آخر ،فيعرف تعريفا لفظيا يفيد فهمه من ذلك اللقط لا تصوره في نفسه.

مثال ذلك تعريف الوجود بالكون أو الثبوت أو التحقق أو الحصول أو الشيئية أو بما به ينقسم الشيء إلى فاعل ومنفعل، وإلى حادث وقديم، ومابه يصح أن يعلم الشيء ويخبر عنه، فهذه كلها تعريفات لفظية أخفى من الشيء المعرف. ولا معنى لتعريف الشيء بما هو أخفى منه"[2].

1 – الإمام العلامة أبي فضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: معجم لسان العرب، باب الواو دار صادر، بيروت، المجلد الثاني، ص 4777.

2– انطولوجيا الوجود: إيمانويل كانط – د/ جمال محمد أحمد سليمان، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، 2009 م ص 282.

بالإضافة إلى الآراء التي قدمها الفلاسفة يُوجد تعريف آخر يقدمه الفيلسوف العربي ابن رشد والذي ساوى بين المحسوس والمعقول إذ يقول: " ينبغي ألا يذهب عنا ما قلناه غير مرة إن الوجود لهذه الأشياء وجودان: وجود محسوس ووجود معقول، وأن الوجود المعقول هو الوجود المحسوس من حيث نعرفه ونفهم ماهيته، ولذلك نقول إن معقول الشيء هو الشيء"[1].

ومن قوله هذا يفهم منه أن الوجود بوصفه وجود الشيء أو الموجود- يتحدث مستويين للوجود، الوجود على مستوى الفكر وهو عقلي، ولا يكون إلا للمفاهيم، والوجود الواقعي أو المتعين أو الفعلي للشيء، وإنكان ابن رشد قد عاد واعتبرهما أمرا واحدا.

وبما أن هذا التعريف يتحدث بشكل ما عن نوعين من الوجود، فإننا نجد بعض التعريفات الأخرى تجعل الوجود قصرا على العالم الفوقي، إذ يقولون الفلاسفة:" إن الوجود.... يعتقد أنه اسم موضوع أو منطقة فيما وراء أو فوق أو خلف موضوعات العالم الفيزيائي. وفي هذه الحالة فإن الموضوعات الفيزيائية أيا كانت الطريقة التي توجد بها توجد بموجب علاقاتها بالوجود"[2].

ومثل هذا التعريف للوجود يعزله عن الموجود، ويجعله يقع في منطقة ما فيما وراء في حين أن التلازم بينهما حتمي وضروري.

وعلى عكس التعريف السابق نجد تعريفا للوجود يجعله وقفا على المفهوم الكلي أو الجنس العام، إذ يقول ابن رشد :" الوجود هو اسم للجنس الذي ينتمي له كل شيء يوجد وينتمي بموجبه إلى امتلاك خاصية الوجود أو الوقوف في علاقة مع الوجود"[3].

ومن مفهوم ابن رشد ننتقل إلى مفهوم آخر عند أرسطو اليوناني إذ يقول:" ليس من الممكن أن يكون أيا من الوحدة والوجود جنسا وحيدا للأشياء، لأن الصفة المميزة لأي جنس يجب على كل منهما أن يكونها، وأن يكون واحدا، لكن من غير الممكن للجنس

1 – ابن رشد: تلخيص ما بعد الطبيعة، تح، عثمان أمين، مكتبة مصطفى الجيلي، القاهرة، 1957، ص 65.

2 – إيمانويل كانط، انطولوجيا الوجود: تح، جمال محمد أحمد سليمان، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، 2009 م ص 283

3 – المرجع نفسه ، ص 283.

أن ينفصل عن أنواعه (أكثر مما تنفصل الأنواع عن الجنس)، ليكون محمولا لصفاتها المميزة الملائمة"[1].

كما نجده يعرف الوجود في موضع آخر بقوله أن" الوجود يقال على أنحاء شتى"[2].

" وما يؤخذ على هذا الفهم هو أنه يفهم الوجود على أنه وجود الموجود، لأن ما يختلف من تحديد لآخر ومن كيفية الأخرى ليس الوجود بما هو وجود، وإنما الوجود بوصفه وجود الموجود، فاختلاف الخصائص والصفات لا يؤثر بالسلب أو الإيجاب على الوجود بما هو وجود"[3].

ونذهب أيضا إلى تعريف آخر للوجود عند أفلاطون الذي قدم عرض نقديا للتعريفات المختلفة التي قدمها الفلاسفة للوجود قبله، وانتقد وجهة النظر التي تعتبر الوجود واحدا، ويأخذ عليها أن الواحد شيء آخر غير الوحدة. وطالما أن الوجود هو واحد فيترتب على ذلك إذا أن هناك كلا يؤلف بين الوجود والواحد، ومن ثم فإن هذا الكل الذي يؤلف بينهما إما أن يكون موجودا، وفي هذه الحالة يكون الوجود جزءا من الوجود وإما أن هذا الكل غير موجود[4]، وبالتالي لا يكون الوجود هو الكل. أما أولئك الذين يعتبرون الوجود هو ما يمكن القبض عليه بكلتا اليدين، ويوحدون بين الوجود والموجود أو الوجود والأشياء فهم يجانبون الصواب، لأنهم من وجهة نظره يجعلون الوجود وقفا على التغير، ومن ثم يحصرونه في دائرة ضيقة.

ومن خلال مفهوم الوجود عند ابن رشد نجده يتحدث عن نوعين من الوجود النوع الأول على مستوى الفكر والعقل والثاني وجود واقعي واعتبرهما جنسا واحدا كما أنه وقف على مفهوم الوجود وهو أنه جنس عام لكل ما هو موجود، أما مفهوم أرسطو فكان نقيض ذلك حيث اعتبر أنه ليس من الممكن أن تكون كل من الوحدة والوجود أمرا واحدا في حين أن أفلاطون انتقد التعريفات المختلفة التي قدمها الفلاسفة للوجود قبله واعتبر الوجود شيء غير الوحدة.

1 – إيمانويل كانط، انطولوجيا الوجود: تح، جمال محمد أحمد سليمان، ص 284.

2 – المرجع نفسه، ص 295.

3 – المرجع نفسه، ص 295.

4 – المرجع نفسه، ص 293.

III- انطولوجيا الوجود بين النشأة والتطور

أ- انطولوجيا في الفلسفة اليونانية:

لقدم قدم ومازال يقدم الكثير من الفلاسفة أجوبة كثيرة عن انطولوجيا الوجود في كل من الفلسفة اليونانية وفلسفة العصر الوسيط، وكذلك العصر الحديث إضافة إلى المعاصر.

ففي الفلسفة اليونانية ظهر مفهوم الانطولوجيا ليحمل مفهوم الموجود الذي هو السبب وراء وجود سائر الموجودات، فقد بدأ التفكير في الوجود مع أول المدارس الفلسفية في اليونان أي المدرسة الأيونية وبأول الفلاسفة اليونانيين طاليس"[1]

فالفيلسوف اليوناني طاليس فهو يعد من أول الفلاسفة، حيث قال بحقائق ثلاث :" فهو أولا تحدث عن أصل الأشياء أو عن الأصل، الذي تصدر عنه الأشياء. وثانيا: ..قال أن كل شيء واحد... وهذا الواحد... وهذا الواحد الذي أرجع إليه طاليس كل الأشياء هو الماء"[2].

ونظرا لهذه الآراء المختلفة عند الفلاسفة اليونانيين حول مفهوم الانطولوجيا حيث نتج عن ذلك عدة مدارس منها:

- **المدرسة الإيلية:** مدرسة الوحدة والثبات تزعم هذه المدرسة الفيلسوف بار مينيدس" حيث يرى بار مينيدس أن الوجود واحد وثابت وأزلي وأبدي وأنه قائم بذاته وأنه مادي وأن الموجود المادية موجودة وأن الوجود يميزها عن العدم"[3]، حيث كان له حد" بعيد فهو كامل من كل الجهات مثل: الكرة المستديرة متساوية الأبعاد من المركز، لأنها ليست أكبر أو أصغر في هذا الاتجاه أو ذلك، ولا يعوقهما شيء عن بلوغ النقط المتساوية عن المركز وليس الوجود أكثر أو أقل وجودا في مكان دون آخر بل هو كل الانفصال فيه"[4].

---

1 - جعفر آل ياسين: فلاسفة يونانيون من طاليس إلى سقراط، مكتبة الفكر العربي للنشر والتوزيع، بغداد، ط3، 1985م ص67.

2 - عبد الرحمان بدوي: ربيع الفكر اليوناني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط4، 1969 م، ص 67.

3 - الويسي ياسين حسين، مقدمة فلسفية، الألوسي حسام الدين، الفلسفة اليونانية قبل أرسطو، ص 69.

4 - الأهواني أحمد فؤاد: الفلسفة اليونانية قبل سقراط، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، ط1، 1954م، ص 69.

ثم جاء من بعده تلميذه زينون* الذي ساق حججا لإبطال الحركة والكثرة مؤكدا فلسفة أستاذه في الوحدة والثبات ثم تابع هذه الآراء ميلسوس الذي يعتبر آخر ممثلي المذهب الأيلي في أيونية ولكنه كان أقل حظا في القدرة على الجدل إذا قُرن بزميله زينون"[1]

– **المدرسة الفيثاغورية:** ويتزعمها الفيلسوف فيثاغورس، ومن أهم آراء هذه المدرسة، قولهم أن وجود الموجودات محاكاة للأعداد وفي نص آخر يذكر أن الفيثاغوريين يذهبون إلى أن الأشياء أعداد"[2]إذ تمخض من هذه النصوص رأيان: «الأول أن الأشياء مكونة من الأعداد مشاركة لها في صفة العددية دون أن ينكر وجودها وصفاتها المادية والمتغيرة مقرين بان لها هُيُولَى مادية والعدد صورتها فقط»[3]

– **المدرسة السفسطائية:** ومن أهم إسهامات هذه المدرسة في مسألة الوجود، أنها تشكلت نقطة تحول بين مرحلتين:

"أ– مرحلة التأمل الفلسفي: الذي جعل من الطبيعة موضوعا للبحث دونما اعتبار لوسيلة المعرفة.

ب– مرحلة التأكيد: على العالم الإنساني منطلق بحث"[4].

أما الحكيم سقراط: "فقد أكد أن المعرفة الصحيحة تقوم على الماهيات ومن خلالها يتم البحث في الوجود، وبدوره يرتفع الإنسان من الوجود المحسوس إلى الوجود غير المحسوس ومن التغيير إلى الثبات"[5].

أما أفلاطون: فقد طبق ما طبق سقراط على كل شيء في الوجود، ومنه على "«نظرية المثل»إذا افترض صورة للوجود وهي الماهية الثابتة"[6]. وتنطلق النظرية من وجود عالم

---

* – زينونا لأيلي (490– 430 ق.م) حجيم آخر من ايليه تتلمذ على مؤسس المذهب فحفظ له هذا الفصل طيلة حياته ينظر: جعفر آل ياسين، فلاسفة يونانيون، ص 52.

1 – عبد الرحمان بدوي: ربيع الفكر اليوناني، ص 135.

2– المرجع نفسه، ص ص442 – 443.

3 – الألوسي، حسام الدين: الفلسفة اليونانية قبل آرسطو، ص 84، الويسي ياسين حسين، مقدمة فلسفية، ص 39.

4– النجم، محمد حسين، السفسطائية في الفكر اليوناني، أطروحتها، ونقدها، بيت الحكمة، بغداد، 2008 م، ص70.

5 – بدوي، عبد الرحمان: أفلاطون، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1942 م، ص70.

6 – المرجع نفسه، ص 71.

مفارق وراء عالم المحسوسات، وهو عالم المثل الذي يشكل موضوعا مقدس عند أفلاطون لا يمكن تجاوزه بحدود معينة لصعوبة تجاوزها بالعقل البشري.

أما أرسطو: فيرى أن الميتافيزيقا ذات معنيين الأول:"هو معنى خاص يقتصر على الجواهر المفارقة الذي يسمى بالألهيات والثاني: علم يبحث في خصائص الوجود بما هو موجود ويسمى بالوجود البحث"[1].

ب- الانطولوجيا في العصر الوسيط:

إن مفهوم الانطولوجيا منحنى آخر في تدرجه التاريخي، وسوف نلقي نظرة على هذا المصطلح عند فلاسفة العصور الوسطى.

أوغسطين: حيث نراه عند القديس أوغسطين* مخالفا لما عند أرسطو، فهو يرى أن الوجود والماهية شيء واحد، "فالوجود الإلاهي هو بالضرورة وجود أزلي أبدي، وذلك لأن الوجود ماهية ذاته، فهو لا يمكن أن يتحرك بطريقة ثقل عن تلك الضرورة فهو وجود مطلق"[2].

أما القديس أنسلم فهو الذي وضع الدليل الأنطولوجي الذي اختلف حياله مواقف الفلاسفة بين مؤيد يتبناه ويصمنه في مذهبه الخاص، وبين رافض وناقد له، ومفاده هذا الدليل أن« أن الكائن الضروري يتضمن ماهية الكائن الضروري يتضمن ماهية الكائن الضروري بهذه الميزة، وكما لم يكن هناك شيء يحول دون إمكان وجود ما لا يتضمن حدودا ويحتوي تبعا لذلك أن تناقض، فإن هذا وحده يكفي لمعرفة الله معرفة قلبية"[3].

وقد تابعه القديس بونافنتور في الدليل الانطولوجي"ويرى أيضا أن ضرورة وجود الله في النفس الإنسانية ترجع إلى أنه هو نفسه العلة الكافية لوجودها فينا"[4].

---

1 – فخري ماجد: أرسطو طاليس، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنانن 1958 م، ص77.

* – أوغسطين: فيلسوف مسيحي ولد في (طاجسا)، سنة 354 وتوفي سنة 430 م له عدة مؤلفات من أهمها «مدينة الله» و«خواطر فيلسوف»ينظر: حنفي د. حسن، نماذج من الفلسفة المسيحية في العصر الوسيط ، دار الكتب الجامعية القاهرة، ط1، 1969،ص9.

2 – جلسون أتين: روح الفلسفة المسيحية، تر: إمام عبد الفتاح إمام، مكتبة مذبولي، القاهرة ، ط1، 2011 م، ص 72.

3 – غسان خالد: أفلاطون رائد الوحدانية، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1983م، ص 72–73.

4 – ينظر: جلسون أتين، روح الفلسفة المسيحية، ص 73.

ج- الانطولوجيا في العصر الحديث:

إن الفلسفة الحديثة فقد تعاملت مع الانطولوجيا على أنها الميتافيزيقا الصرفة، فقد تزعم الاتجاه الأول في هذه الحقبة عدة فلاسفة منهم:

بيكون:"وهو يمثل الاتجاه التجريبي البيكوني الذي نظر إلى الوجود من خلال منهجه التجريبي وأن الوجود مبحث ميتافيزيقي وأن الموجودات توجد من خلال مادتها الأدنى فتخضع للتركيب وتكوين موجودات أخرى، وقد تميز عن منطق أرسطو بكتابه المنطق الجديد"[1].

ديكارت:"فهو صاحب الاتجاه الثاني والذي نسب إليه وسمي الاتجاه العقلي الديكارتي، ثم جاء الفيلسوف كانط ليتقدم بنقده للمثالية العقلانية لديكارت، وأثبت أن وجود العالم المادي الخارجي موجود، وأننا ندركه إدراكا حسيا مباشرا، ومن ثم فإن معرفتنا له معرفة يقينية هذا أولا، وثانيا البرهان على أن الشعوري بوجودي غير ممكن إلا بالقياس إلى وجود هذا العالم الخارجي وشعوري انه متميز عني"[2].

كانط: حيث يثبت الفيلسوف كانط وجود العالم الخارجي برهن على هذا الوجود ببرهان فلسفي... إذ يعتمد هذا البرهان على نظرتين أساسيتين هما نظريته في الجوهر وجانب من نظرية في المعرفة وهو ما يسميه «الحس الداخلي»"[3].

د- الانطولوجيا المعاصرة:

لقد اختلفت الانطولوجيا المعاصرة عند بعض الفلاسفة انطلاقا من عند هوسرل: ففكرة الانطولوجي الصورية على يده، تهتم بالمقولات مثل: الموضوع، الخاصية، العلاقة، الجزء الكل، حالة الأشياء، الوجود...الخ، جاءت هذه الانطولوجي الصورية نتيجة إتحاد المنهج الانطولوجي التقليدي الحدسي اللاصوري مع منهج المنطق الحديث الصوري والرياضي ويمكن اعتبارها وجهان لعملة واحدة، حيث أننا نجد أن منهج الانطولوجي هو دراسة حدسية للخاصيات الأساسية والأشكال وصيغ الوجود بشكل عام، وكذلك فإن منهج المنطق الرمزي الحديث هو البناء الدقيق للأنساق البديهية والصورية، وبالتالي فإن الانطولوجي الصورية هي

1 – العواد عادل: المذاهب الفلسفية، منشورات جامعة دمشق، سوريا، د ، ت، ص 260.

2 – محمود زيدان: كانط وفلسفة النظرية، القاهرة، ط2، 1967 م، ص 215.

3 – المصدر نفسه، ص 213.

تطور بديهي صوري نسقي لمنطق أشكال الوجود كافة، إذن فالانطولوجيا هي العلم القبلي السابق على كل العلوم الأخرى التي درست أشكال وصيغ وأنواع الوجود من قبل"[1].

الانطولوجيا عند هيدغر:

يقدم لنا هيدغر فلسفته على أنها انطولوجيا الوجود الإنساني حيث "يذهب إلى أن الفينومينولوجي هي المنهج الذي يستخدمه في تأسيس مثل هذه الانطولوجيا، ويعلن أن الفينومينولوجيا لديه تجد أصولها عند هرسل، لكن يقيم عليها هيدغر تعديلات جوهرية كي تتناسب المهمة التي تتغذاها وهي تأسيس انطولوجيا الدارين، إذن فإن هيدغر، يؤسس انطولوجيا عن طريق الفينومينولوجيا والسبب في كون الفينومينولوجيا عنده مقدمة الانطولوجيا هو أن الانطولوجيا التي يقصدها هي انطولوجيا للوجود الإنساني كما يقول في (الوجود والزمان)"[2].

يقول هيدغر: "إن الانطولوجيا ليست ممكنة إلا باعتبارها فينومينولوجيا، وأن المنهج الفينومينولوجي يقود إلى المعرفة التراسنتدنتالية"[3]، لقد أحدث هيدغر بهذا القول تحولا هيذليا واضحا الفينومينولوجيا وذلك لأن هوسرل كان يفهمها ويستخدمها غير فترة كبيرة من حياته على الهوسرلي[4].

" كما يميز هيدغريين نوعين من الوجود: الوجود في متناول اليد وهو وجود الشيء والوجود في العالم وهو الوجود الإنساني، وليس وجود في العالم بل وجود ضمن العالم ويحكم هيدغر على الميتافيزيقا الغربية بأنها نسيت سؤال الوجود.

---

1 – محمد فرحة: انطولوجيا النشأة والتطور والنضج، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات الجامعية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد4، المجلد 32، من 25-1 2010 م إلى 21-6 2010 م، اللاذيقية سوريا، ص 64.

2- Heidegger? History Of The Concept Of Time, Translated By: Theodore Kisiel Indiana University Press, Bloomington, 1988.، نقلا عن: محمد فرحة: انطولوجيا النشأة والتطور والنضج،

3 – المصدر نفسه، ص 65.

4- Heidegger? History Of The Concept Of Time page 16، نقلا عن محمد فرحة، المصدر نفسه ص 65.

ويقصد الوجود الإنساني في العالم، صحيح أنها تناولت قضية الوجود، لكنها تناولت الوجود في متناول اليد أي وجود الأشياء لا وجود إنساني والوجود في متناول اليد هو وجود بالنسبة للدارين فقط"[1].

فالدارين وحده هو الذي يدرك الأشياء في متناول يده هو، لأن الأشياء ذاتها لا تدرك أن وجودها في متناول اليد.

تعتبر انطولوجيا هيدغر، انطولوجيا التناهي، لأنها تبحث في الوجود الإنساني من منطلق أنه وجود متناه. وهذا هو المعنى الحقيقي للزمان عنده"، قرمانية الوجود الإنساني تعني تناهي هذا الوجود"[2].

"والحقيقة أنه بذلك كان متأثرا بلاهوت العصور الوسطى الذي كان يقسم الوجود إلى عالم إنساني مخلوق خاضع للزمان، وعالم إلاهي متعال على الزمان وغير خاضع له.

وكانت الكنيسة دائما تنظر إلى سلطتها على أنها سلطة إلهية غير زمانية أما سلطة الدولة والقوانين الوضعية فهي (سلطة زمانية)وبناءا على ذلك نستطيع فهم عبارة هيدغر التي يقول فيها إنه لاهوتي مسيحي، ويجب أن نفهم هذا الاعتراف حرفيا ولا نؤوله، فانطولوجيا هيدغر تعتمد بالفعل على الوجود المتناهي فقد احتل موضوع الموت مكانة مركزية في فلسفته بل إنه قد وصف نمط الوجود الإنساني كله بأنه وجود اتجاه الموت، ونشعر في حديثه عن الموت أنه يتخذ المعنى الديني عن الموت أو الفناء.

يهدف هيدغر من تأويله هذا توضيح أن الكتاب تكون وراءه انطولوجيا حول تناهي الوجود الإنساني، وذلك لأن كانط يبدأ كتابة بأسئلة ثلاث: ماذا يمكنني أن أعرف؟ وماذا علي أن أعمل، وما لذي يمكن أن آمل فيه؟ ويقوم كل سؤال من هذه الأسئلة من وجهة نظر هيدغر على افتراض أن الوجود الإنساني متناه ويقصد هيدغر من ذلك القول بأنها أسئلة تفترض كون أن الإنسان وحيدا، ملقى هناك دون دعم أو سند إلهي، وبالتالي فيجب عليه أن يفكر بنفسه ولنفسه، فكون إنسان وحيدا في العالم يحتم عليه التساؤل حول إمكان معرفته وحدودها وقدرته على الفعل وما يمكن أن يأمله، بعيدا عن أية مرجعية إلهية. ولذلك يطرح

1 – محمد فرحة: انطولوجيا النشأة والتطور والنضج، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات الجامعية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، ص 65.

2 – المصدر نفسه، ص 65.

سؤال رابعا: ما لإنسان؟ وهو سؤال منطقي يتفق في نظر هيدغر مع النظرة إلى الوجود البشري على أنه متناه.

يعبر هذا السؤال عن أن الموجود الإنساني في نفسه هو الذي يسأل عن وجوده وهو الذي يعبر عن نفسه على الإجابة دون مساعدة من أحد ودون مرجعية أخرى غير ذاته. والدليل الذي يقدمه هيدغر على أن فلسفة كانط مؤسسة على انطولوجيا للتناهي هو نظرية كانط في الحدس الحسي، إذ يذهب كانط إلى أن المعرفة الإنسانية ليست ممكنة دون الحدس الحسي، وليس متاحا للإنسان أن يتلقى موضوعات معرفته إلا في صورة حدوس حسية، أما الحدس العقلي فغير ممكن، أن تكون معرفة مشروعة دون الاعتماد على مادة الإدراك الحسي، فلأن المعرفة الإنسانية متناهية فهي تحدس الموضوع باعتباره قائما أمامها أو معطى للإدراك الحسي، وعلى انه ظاهر أو تمثل، أما الموضوع في ذاته عن ظاهره وعن النمط الذي يعطى به الحدس الحسي فغير ممكن. الإنسان يعرف ظاهره ولا يعرف الأشياء في ذاتها لأنه وجود متمناه"[1].

من خلال ما تقدم عن الآن الانطولوجيا خلال العصور يُستخلص أن الانطولوجيا اتسمت في الفترة اليونانية بالعمومية حيث كان الوجود سواء عند براميندس أو أرسطو أو أفلاطون الجنس العام بالنسبة إلى الموجود أي أنها تشير إلى العمومية وإلى العام في الوقت نفسه ثم جاءت الخطوة الأولى على يد فلاسفة العصور الوسطى الذين اتخذوا من الكتب المقدسة نقطة انطلاقهم ثم مع ديكارت في العصر الحديث حيث قام بتحويل تركيزه على الذات الإلاهية إلى ذات إنسانية ثم اكتملت الانطولوجيا الحديثة مع هيغل ولما كان الشكل المعاصر للانطولوجيا والوجود هو من حيث واقعيته أي من حيث موضوعيته فأصبح بالإمكان أن تبقى الانطولوجيا المعاصرة بحثا في الوجود، ولكنها البحث في الوجود الإنساني من منطلق أنه وجود متناه، كما رأيناه عند هيدغر.

1 – محمد فرحة: انطولوجيا النشأة والتطور والنضج، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات الجامعية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، ص 65.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: شعر طرفة ابن العبد انطولوجيًّا

I- ملامح الوجود في شعر طرفة بن العبد.

أ/ انطولوجيا الزمان والمكان.

ب/ انطولوجيا الطبيعة (وصف الناقة).

II-فلسفة الذات في شعر طرفة بن العبد.

أ/ وحدة الذات(الفخر).

ب/انكسار الذات.

I- ملامح الوجود في شعر طرفة بن العبد:

توطئة:

باعتبار الوجود مذهب فلسفي تنطلق أبحاثه الوجودية من الواقع الإنساني، فالإنسان هنا هو محور أبحاثه ونقطة انطلاقه عند الوجوديين موجود بذاته، وقد طبقت الدراسات الوجودية على العديد من النصوص الأدبية القديمة والحديثة الشعرية منها والنثرية، باعتبار أن الكثير من الأدبيين والشعراء تولوا المنظور الوجودي في شعرهم، من بينهم الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد، يعد من بين الشعراء اللذين عبروا عن عواطفهم ومشاعرهم وأفكارهم التي كانت بمثابة نزعات فكرية، فقد تميز شعره بالحس الإنساني الواقي وهو فريد من نوعه في الشعر الجاهلي، احتوت قصائده الشعرية على معاني فلسفية عن الحياة والموت وكذلك مواضيع أخرى منها الوقوف على الإطلال والرحيل، الطبيعة والمفاخرة بذاته وحديثه عن مشاكله الاجتماعية.

ومن منطلق هذه المواضيع الموسومة في شعر طرفة بن العبد يتسنى لنا دراسة شعره انطولوجيا من خلال ملامح الوجود الزمانية والمكانية والطبيعية.

أ/ انطولوجيا الزمان والمكان:

تضمن شعر طرفة بن العبد على معاني كثيرة لملامح الوجود الزمانية والمكانية المتمثلة في الوقوف على الإطلال والرحيل، وهذا ما جاء في مطلع معلقته قائلا:[1]

لخولة أطـــلال بـــبرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وقوفا بها صحبي عليا مطيهم يقولون: لا تهـلك اســـى وتجلد

كأن حودوج المـــالكية غـدوة خـــلايا سفين بالنواصف مـــن ددٍ

عدولية أو من سفين إبن يامن يجور بها الملاح طـــورا ويـــهتدي

لقد صور لنا الشاعر عمق معاناته وهو يشاهد الطلل من خلال مطلع معلقته، حيث استهل مطلعها باستذكار حبيبته خولة التي كانت موجودة ورحلت، أي غابت وبقي يحس

1 – عبد الرحمان مصطفاوي: ديوان طرفة بن العبد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1424 هـ، 2003 م ص ص 25،26.

بأثرها في المكان، فلها أطلال فيه والأطلال دليل وجود الشيء وغيابه في آن واحد، أي أن حبيبته كانت موجودة وغابت، ويخبرنا أنه وقف فيه وأحس بأثر خولة واضحة تلوح أي تظهر وتختفي للعين كالساكن الذي يسكن منزلا، كان حاضرا فيه وغاب عنه وجوديا كاباقي الوشم في ظاهر اليد أي يدل على وجود خولة في ذلك المكان وغيابها في نفس الوقت.

فلخولة هذا الوجود غيابا الذي لا يمحوه طول الزمن والفراق، كالوشم لا يمحوه زمن الساكن في الأجساد فخولة سكنت هذه الديار وروح الشاعر وبقيت فيها وجودا.

يتابع طرفة بن العبد بيت آخر يصور عمق أساه وهو يعاني الطلل وجودا ولا زال يستذكر محبوبته والحزن يملأ كيانه من أجل روح هذه المحبوبة التي رحلت ولكن لم تغب عن روحه وبقيت موجودة فيها أي سكنتها وجودا.

ووقوف أصحابه به عند رؤية حاله وهو قاعد عند رواحلهم ومناداته أن يترفق بنفسه ولا يهلك نفسه من الحزن ويتجلد بالتصبر ويظهر للناس قوته خلاف ما يسكن قلبه.

ومن هذا ينتقل الشاعر إلى رسم صورة رحيل صاحبته "المالكية" و لعله لقب لخولة وهي مسافرة مخلفة المكان الذي سكنت فيه وجودا وغابت عنه وأصبح أطلال خرساء التي كانت بالنسبة له حاضرة وغائبة في آن، ومن ثم انطلق في رسم صورة لرحيل الحبيبة على الحوادج مع صاحباتها بعد ما شبه الحودج بالسفن لحظة رحيلهم، ويفسر تفاصيل الوداع بلحظاته التي احتوت على قدر كبير من المشاعر التي تختلط بالحزن والأسى، ولم يكتفي طرفة بن العبد بوصف الحوادج فقط بل وصف أيضا الجمال المسافرة وشبهها بالملاح وهو قائد السفينة التي يجور بها فأحيانا تمشي على الطريق وأحيانا تنحرف.

ومن هنا فلطرفة أحوال متقلبة وأحيانا منتظمة مع حبيبته، وهكذا يبقى الشاعر طرفة يجسد عناصر صورة الطلل.

ب/ انطولوجيا الطبيعة (وصف الناقة):

أتكئ طرفة في معلقته على وصف الناقة وعدها الوسيلة المثلى لتفريج الهم والكرب والحزن عن النفس فلم يصف أحد ممن تقدم وتأخر الناقة أحسن من وصف طرفة بن العبد

فإنه جمع صفات خلقها وسرعتها، فجاء بأحسن كلام وهو بذلك يمدحها ويعظمها ويرفع من شأنها فهي قوية تغلب النوق الكريمة في مشيتها وصبرها قائلا:[1]

وإني لأمضي الهم، عند احتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

أمون كألواح الأران نصأتها على لاحب كأنه ظهر برجد

جمالية وجناء تردي كأنها سفنجة تبري لأزعر أربد

والمتأمل في هذه الأبيات من المعلقة يجد بان الشاعر الجاهلي اهتم بالناقة واعتبرها وسيلة للرحلة عبر الزمن وأصبحت بالنسبة له متعة حياته وسيرها والتي تمثل معادلا موضوعيا للحلم والحياة والأمل والحركة فهي الوجه المشرق للحياة، يرى بأنها رمز للموجودات وأقوى الحيوانات وأجلدها على المقاومة والصبر.

وفي بيت آخر نجده مهموم بسبب رحيل خولة فيسافر تاركا الأرض التي خلت منها الحبيبة، فيتركها ويذهب على ظهر ناقته التي ترمز إلى الحركة وأصبحت رفيقته التي لا تمل ولا تشكو ولا تضجر دربه وأنسه في وحدته وغربته بعد هجران الحبيبة.

توزع حديث طرفة عن الناقة إلى محورين: المحور الأول: الحركة (تروح، تغتدي، تباري عتاقا...)، وهي حركة معاكسة للسكون الموجود في الطلل والثاني جسد فيه أوصاف الناقة من خفة وسرعة وغيرها.

إضافة إلى بيت آخر يأتمن فيه لها ويثق بها لتجري به على طريق ثهمد سهل المنال وتارة أخرى يصف قوة جريها مشبها إياها بالنعامة تقف أمامه.

ومن هنا فالناقة بالنسبة لطرفة جاءت بمثابة إعادة للتوازن المفقود وتجاوز الانهيار الذي عانى منه إزاء رحيل محبوبته والتفتت الحاصل في عالمه اليومي والميتافيزيقي، وهذا يعني أن وجود الناقة تدخل حيز رمز واسع الذي يرمز إلى أشياء كثيرة في حياته ووجودها تمثل ملاذا آمنا منها سفره وترحاله التي جاءت لتنتزع اليأس والتوتر المسيطر عليه فهي أصبحت بالنسبة له صورة تسيير لحياته.

1 – عبد الرحمان مصطفاوي: ديوان طرفة بن العبد، مصدر سابق، ص 27.

فالناقة لها وجود خاص عند طرفة فقد وصفها بصفات غير موجودة في كائنات أخرى وغير موجودة عند شعراء آخرين في وصفهم للناقة، ومن هنا نستخلص الخاصية المميزة للناقة من ناحية المنظور الوجودي، فهو أعطاها بعد وجودي، كما انه وصفها من ناحية الشكل والتعامل معها، من جهة ومن جهة أخرى كيفية تعاملها معه وعلى هذا الأساس فهي ليست حيوان فقط بل إنها كائن وجودي في الحياة الوجودية للشاعر وذلك بتفريج الهم وتخفيف القلق والاكتئاب النفسي الحاصل للشاعر.

وفي موضع آخر راح طرفة بن العبد يستكمل وصف الناقة قائلا:[1]

مؤللتان تعـــرف العتــق فيهما كسامعتي شاة بحـــومل مفـرد

وأروع نبـــاض أحـد ملمـــلم كمرادة صخر فـي صفيح مصمّد

وأعلم مخروت من الأنف مـارن عتيق متى ترجم به الأرض تـزددِ

في هذه الأبيات نجد أن طرفة أحسن في وصف الناقة خلقيا مشبها أذناها بأذني ثور وحشي في تحديدهما وصدق سمعهما فيتبين الكرم فيهما إذا نظرت إليهما، فخص المفرد بالذكر لأنه يكون أشد فزعا وتيقظا واحترازا، منتقلا إلى وصف قوة قلبها الذي ينبض داخلها ويضطرب من الفزع لأي شيء يراه ويصف كذلك أنفها وتيهها بقوتها وسرعتها وميالانها بذيلها.

فهنا يبلغ الاندماج بين الشاعر وناقته إلى أن وصل به الأمر إلى الشعور بها وما ينتابها من إحساس، أي أن طرفة ينظر إلى ناقته نظرة إنسان ويعاملها معاملة العاقل (الإنسان) بقربها من نفسه وقلبه ومحبته لها، ولأنها الصديق الحميم الذي يخلص الشاعر من أحزانه فقد عانى ظروفا نفسية في طفولته فذلك جعله يتشبث بمثال كامل لم يجده إلا في ناقته.

إن المتمعن في شعر طرفة بن العبد البكري يلاحظ أن موضوعاته كلها تصب في غاية واحدة، وهي إثبات ذاته فشهد طرفة معاناة طللية من خلال فراق الحبيبة التي رحلت عنه وبقيت موجودة وجعلت من كيانه ممتلئ بالحزن والأسى وأصبح المكان بالنسبة له أطلال صماء، ولم ينفي الشاعر طرفة تجسيد صورة الطلل بل سافر تاركا الديار التي خلت

1 – عبد الرحمان مصطفاوي: ديوان بن العبد، مصدر سابق، ص 31.

منها الحبيبة ويذهب على ظهر ناقته التي أصبحت رفيقته وملاذ آمنا له، وأصبح ينظر لها نظرة إنسان عاقل ومعاملته لها معاملة كائن وجودي، فهي بالنسبة له الحلم الذي عوضه عن النقص الذي عاشه فجعله يتشبث بها فأعطى لها بعدا وجوديا، وأصبحت وسيلة نجاة من حياته المتعسرة.

II-فلسفة الذات في شعر طرفة بن العبد:

المتأمل لشعر طرفة بن العبد يلاحظ بروز فلسفة الذات في مواضع عديدة من ديوانه متمثلة في وحدة الذات التي جسدها في غرض الفخر، وانكسار الذات مجسدة في مشاكله الاجتماعية مع أقاربه.

أ/ وحدة الذات(الفخر):

عاش طرفة أوضاع اجتماعية سيئة ولكن ذلك لم يمنعه للمفاخرة بنفسه والاعتزاز بها وغير مبال بشيء من موقف قومه مصرا على إثبات ذاته والافتخار بها، ومنح لنفسه أثناء فخره أبعاد فلسفية، وتحلي بصفات الشجاعة والمروءة وتقديم المساعدة للقبيلة من خلال مناصرتها والانتماء العصبي لها وخير مثال على ذلك قوله:[1]

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد

فآليت لا ينفك كشحي بطانة لعضب رقيق الشفرتين مهند

حسام إذا ما قمت منتصرا به كفى العود منه البدء ليس بمعصد

أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة إذا قيل مهلا قال حاجز قدي

إذا إبتدر القوم السلاح وجدتني منيعا إذا ابتلت بقائمه يدي

وبرك هجود قد أثارت مخافتي بواديها امشي بعضب مجرد

المتأمل في هذه الأبيات يجد أن حديث الشاعر عن نفسه حديث مختلط المراد منه إثبات وجوده، مستهلا ذلك بالافتخار والاعتزاز بنفسه محاولا إثباتها بصفات أطلقها على نفسه كأنا الرجل الضرب رشيق محارب الذي تعرفونه رغم أنكم تبخسون حقه، فالشاعر هنا يفرد نفسه بألفاظ وأوصاف متميزة مبرزا قوته من غنى وفخامة وجاه أي من كل شيء

1 – عبد الرحمان مصطفاوي: ديوان بن العبد، مصدر سابق، ص ص 36،37 .

فالعرب كانت تمتدح الرجال أصحاب الجسد القوي فامتلاكهم للجسد المرهل مريب بالنسبة للسيدات فالجسد صفة مهمة بالنسبة له وذلك ما جعل بطرفة للإدعاء بامتلاكه لصفات مميزة كالحركة والنشاط مفتخرا ومشبها نفسه برأس الحية داخل في الأمور بسرعة لخفته وخطورته، وهنا أيضا أراد طرفة إثبات ذاته من خلال مصطلح الأنا.

في موضع آخر ينتقل الشاعر إلى الإقسام بأن يجعل من جانبه بطانة لحفظ السيف موضحا بأنه سيحتفظ به لجانب جسده طوال الوقت واصفا إياه برقيق الحدين، وأنه سيف حاد وضربة واحدة منه تكفي عن الضربة الثانية، نافيا أن يكون سيفه قاطعا للأشجار بل يستعمل للقتال فقط، ومنه نجد أن مكانة السيف لدى طرفة مكانة مميزة وأن السيف بالنسبة لحياته أصبح ذا وجود خاص، واصفا إياه بأنه سيف نادر من أجود السيوف يوثق بمضائه كالأخ الذي يوثق بإيخائه، فهو جعل للسيف صفة الثقة وهي من صفات الكائن الوجودي وهو الأخ فالأخ من المعروف عند العرب بأنه رمز الثقة.

يواصل طرفة بن العبد تعداد فضائله وشمائله الطيبة مفتخرا بذاته من خلال الأنا مبرزا قوته، وأنه كلما قامت معركة سريعة وتسابق الناس للسلاح وجد نفسه جاهزا ومنيعا متى وضع يديه على السيف، ثم ينتقل إلى وصف خوف الإبل عند رؤيته حاملا لسيفه وهو مسلول من غمده ظنا منها أنه سينحرها فنفرت منه وهنا يبين لنا قوته وشموخه.

ب/انكسار الذات:

إن طرفة بن العبد شاعر واجه في حياته معاناة اجتماعية جعلت منه شخصا آخر مما أدى إلى انكسار ذاته، التي سببها أقربائه، فكانت عنيفة للغاية بحكم رابطة الدم والعلاقة الأسرية بينهم، ورؤيته لذلك الظلم ثارت نفسه واشتعلت شاعريته في مواضع متفرقة من معلقته وديوانه.

لم يسلم طرفة بن العبد من ظلم أقاربه له فأثر ذلك في نفسه قائلا:[1]

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل هذاك الطّراف الممدد.

في هذا البيت برزت حالة طرفة بن العبد مع أقاربه حيث نبذته عشيرته وتركته وحيدا شريدا، مما جعل من طرفة بن العبد يتساءل لماذا أقاربه ينكرون وجوده ولا يعطونه قيمة

1 – عبد الرحمان مصطفاوي: ديوان بن العبد، مصدر سابق، ص 33.

ويعاملونه معاملة الغرباء، وكأنه ليس له وجود، فهو هنا ينكر على قومه اتخاذهم هذا الموقف معه وانه لا يستحق ذلك، كما رأى ان وجوده بالنسبة للغريب له قيمة عكس القريب.

فالغريب يعطيه قيمة وجودية في حين أن القريب يعامله معاملة إنسان ليس له وجود بينهم، وهذا ما جعل من انكسار ذات طرفة وحزنه من خلال المعاملة السيئة من طرف الأقارب والتي كانت مختلفة عن معاملة الغريب، فالفقراء والأغنياء وكل الناس يحبونه ولا ينكرونه ويحبون صحبته ولا يتجاهلونه عكس ما جاء من الأقارب الذين يتجاهلونه، هذا الوضع جعل من طرق طرفة مسدودة.

ومن ذلك أيضا ظلم ابن عمه له حيث قال:[1]

فمالي أراني وابن عمي مالكا متى أدن منه ينأ عني ويبعد

في هذا البيت يستغرب الشاعر موقف ابن عمه الذي كلما يدن منه أي يقترب يبعد عنه فذلك آلمه بشدة بسبب هجران قريبه إياه بالرغم من تقربه منه، وهذا الموقف أثر سلبا على نفسية الشاعر طرفة وتركه منكسرا غارقا في الحزن والأسى، فابن عمه لا يعطيه قيمة وجودية وذلك أحدث في نفسه انكسارا ذاتيا بسبب تقربه إليه ولكن هذا الأخير يبتعد عنه فطرفة كان يحاول جاهدا التقرب إليه فقابل تودده بالابتعاد والهجران، فلم يعطه قيمة وكأنه غير موجود.

وأحدث ظلم أقارب طرفة بن العبد له أثرا نفسيا جسيما مما أثار في نفسه انكسارا وحزنا وجسد ذلك الأثر في بيت آخر قائلا:[2]

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرئ من وقع الحسام المهند

في هذا البيت أنشد الشاعر طرفة عن ظلم وخذلان ونكر الأقربين له، وكان بالنسبة له أشد تأثيرا من وقع ضربة السيف، خصوصا لما يأتي من الأقارب يكون شديد الصعوبة على النفس ويحدث فيه انكسارا، فهنا ذاته منكسرة من الأقارب حيث يتوقع المرء الخير والمساعدة من الأقارب وليس العكس فوقع ظلم أقاربه في نفسه أشد بكثير من وقع السيف على الجسد.

1 – عبد الرحمان مصطفاوي: ديوان بن العبد، مصدر سابق، ص 35.

2 – المرجع نفسه، ص 36.

من خلال هذان العنصران نلاحظ أن طرفة رغم معيشته الضنكاء لم تمنعه من الاعتزاز والافتخار بنفسه، وراح يمدح نفسه بألفاظ مميزة والإعلاء من شأنها دون مبالاة بموقف قومه، ولكن في مقابل ذلك عاش أيضا أوضاع اجتماعية ظالمة جعلت من نفسه منكسرة بحكم أن من ظلمه هم كانوا أقرب الناس إليه.

وما نخلص إليه في نهاية هذا الفصل أن شعر طرفة بن العبد حافل بذكر الأحداث وقد تميز شعره بالحس الإنساني، وهو من بين شعراء العصر الجاهلي اللذين عبروا عن عواطفهم وأحاسيسهم وأفكارهم، كما احتوى شعره على مواضيع وأفكار ومعاني كثيرة لملامح الوجود المتمثلة في الزمان والمكان والتي صور فيها الطلل بوصف رحيل الحبيبة خولة عن الديار منتقلا إلى عنصر الطبيعة من خلال وصف الناقة التي عظمها واعتبرها الوسيلة للخروج من الهم والحزن الذي انتابه بعد رحيل المحبوبة.

كما تناول في شعره موضوعات فلسفية عن الذات ممثلة في وحدة الذات التي افتخر بها وحاول إثبات وجوده من خلالها، إضافة إلى انكسار الذات التي عبر فيها عن ظلم أقاربه له وتركه منكسرا ذاتيا.

خاتمة

خاتمة:

لا ندّعي ونحن بصدد خاتمة بحثنا هذا انطولوجيا الوجود في شعر طرفة بن العبد البكري، أننا أتينا على كل ما تقتضيه الدراسة من محطات، غير أننا توصلنا إلى جملة من النتائج التي قد تفيد في الإجابة على الأسئلة التي أثارها هذا البحث في بدايته، وأهم هذه النتائج:

1/ الانطولوجيا في مختلف المعاجم الفلسفية هي العلم بالوجود من حيث هو وجود.

2/ الانطولوجيا (Onthologie) عند فلاسفة العصر القديم إلى يومنا هذا هي علم يدرس الوجود بشكل ادق وأنها فرع من فروع الميتافيزيقية تهتم بعلاقات الوجود.

3/ ورود مصطلح الوجود في بعض المعاجم الفلسفية على انه مذهب فلسفي يقر بأن الإنسان موجود بذاته ولذاته.

4/ تطرق العديد من الفلسفة العرب والغرب لمفهوم الوجود اصطلاحيا حيث قالوا أن الوجود مقابل للعدم وبديهي لا يحتاج إلى تعريف.

5/ إثبات أن الانطولوجيا كانت منذ نشأتها حتى وقتنا الراهن مبحثا في الوجود ولم تكن أبدا ميتافيزيقية وجودية، وذلك عبر تاريخها من خلال نصوص فلاسفة انطولوجيين منذ الفلسفة اليونانية مرورا بفلسفة العصر الوسيط والحديث وصولا إلى الفلسفة المعاصرة.

6/ تضمن شعر طرفة بن العبد البكري على معان فلسفيته عن الحياة والموت وكذلك مواضيع أخرى منها الوقوف على الاطلال والرحيل والطبيعة من خلال وصفه للناقة.

7/ احتواء شعر طرفة بن العبد البكري على معان متعددة لملامح الوجود الزمانية والمكانية ممثلة في الوقوف على الاطلال التي كانت بمثابة تصوير لعمق معاناته وهو يشاهد الطل وجودا.

8/ اهتمام طرفة بن العبد البكري بالناقة وجعلها تتصف بالصفات الإنسانية أي كاكائن وجودي ليس كالكائنات الاخرى.

9/ افتخار طرفة بن العبد البكري بنفسه التي تحلت بصفات الكرم والشجاعة والمروءة وتقديم المساعدة لقبيلته محاولا إثبات ذاته من خلال هذه الصفات.

10/ انكسار ذات طرفة بن العبد إثر المعاناة الاجتماعية التي واجهته في حياته بسبب ظلم أقربائه.

كل هذا يجعلنا نحكم على ان طرفة بن العبد من بين الشعراء الجاهلين الذي اتسم شعره بالوجودية التي تجسدت في مواضيع عديدة في شعره من خلال عواطفه ومشاعره وأفكاره التي كانت عبارة عن نزعات فكرية.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1. عبد الرحمان مصطفاوي: ديوان طرفة بن العبد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1 1424 هـ، 2003 م.

ثانيا: المراجع

1. ابن رشد: تلخيص ما بعد الطبيعة، تح، عثمان أمين، مكتبة مصطفى الجيلي، القاهرة 1957م.

2. الألوسي، حسام الدين: الفلسفة اليونانية قبل آرسطو، الويسي ياسين حسين، مقدمة فلسفية، د ت.

3.العواد عادل: المذاهب الفلسفية، منشورات جامعة دمشق، سوريا، د ت.

4. الأهواني أحمد فؤاد: الفلسفة اليونانية قبل سقراط، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة ط1، 1954م.

5.الويسي: ياسين حسين، مقدمة فلسفية، الألوسي حسام الدين الفلسفة اليونانية قبل أرسطو، د ت.

6. إيمانويل كانط : انطولوجيا الوجود: تح جمال محمد أحمد سليمان، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، 2009 م.

جلسون أتين: روح الفلسفة المسيحية، تر، إمام عبد الفتاح إمام، مكتبة مذبولي القاهرة ط1، 2011 م.

7. جعفر آل ياسين: فلاسفة يونانيون من طاليس إلى سقراط، مكتبة الفكر العربي للنشر والتوزيع، بغداد، ط3، 1985م.

8. حنفي ، نماذج من الفلسفة المسيحية في العصر الوسيط ، دار الكتب الجامعية، القاهرة ط1، 1969م.

9. عبد الرحمان بدوي: أفلاطون، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، 1942 م.

10. فخري ماجد: أرسطو طاليس، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، 1958 م.

11. غسان خالد: أفلاطون رائد الوحدانية، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1983م.

12. محمود زيدان: كانط وفلسفة النظرية، القاهرة، ط2، 1967 م.

13. محمد فرحة: انطولوجيا النشأة والتطور والنضج، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات الجامعية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد4ن المجلد 32، من 25-1 2010 م إلى 21-6 2010 م، اللاذيقية سوريا.

14. محمد حسين، السفسطائية في الفكر اليوناني، أطروحتها، ونقدها، بيت الحكمة، بغداد 2008 م.

15. هنترميد: الفلسفة أنواعها وأشكالها، تح، فؤاد زكريا، دار النهضة للطبع والنشر، القاهرة 1969 م.

ثالثا: القواميس والمعاجم

1. إبراهيم مذكور: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الآميرية، القاهرة 1403-1933 م.

2. الإمام العلامة أبي فضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، معجم لسان العرب، باب الواو دار صادر، بيروت، المجلد الثاني.

3. الحلوه عبده: معجم المصطلحات الفلسفية فرنسي – عربي، المركز التربوي للبحوث والإنماء، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، 1114 هـ -1994 م.

4. لالاند أندريه: موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد الثاني، منشورات عويدات، بيروت د، ت.

5. منير البعلبكي: رمزي منير البعلبكي، المورد الحديث، قاموس إنجليزي عربي دار العلم للملايين، بيروت،2015م.

6. عصام نور الدين: معجم نور الدين الوسيط عربي- عربي، باب النون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2 (لونان) 2009م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

دعاء.

شكر وتقدير.

إهداء.

مقدمــة. ..... أ- ب

I- مفهوم الانطولوجيا (لغة، اصطلاحا)..... 5

1- لغة..... 5

2-اصطلاحا 6

II- مفهوم الوجود (لغة- اصطلاحا) 8

1- لغة..... 8

2- اصطلاحا..... 10

III- انطولوجيا الوجود بين النشأة والتطور 13

أ- انطولوجيا في الفلسفة اليونانية 13

ب- الانطولوجيا في العصر الوسيط..... 15

ج- الانطولوجيا في العصر الحديث 16

د- الانطولوجيا المعاصرة..... 16

I- ملامح الوجود في شعر طرفة بن العبد. 6

أ/ انطولوجيا الزمان والمكان. 6

ب/ انطولوجيا الطبيعة (وصف الناقة). 6

II- فلسفة الذات في شعر طرفة بن العبد. 6

أ/ وحدة الذات(الفخر). 6

ب/انكسار الذات. 6

I- ملامح الوجود في شعر طرفة بن العبد 22

أ/ انطولوجيا الزمان والمكان..... 22

ب/ انطولوجيا الطبيعة (وصف الناقة): 23

II- فلسفة الذات في شعر طرفة بن العبد 26

أ/ وحدة الذات(الفخر) 26

ب/انكسار الذات 27

خاتمة..... 31

قائمة المصادروالمراجع..... 32

فهرس الموضوعات.....38